

قدرة التلاميذ على قراءة النصوص من كتاب حاشية الباجوري في معهد عز الرسالة

سيباغا باغا بمندايلينج ناتل

Abdul Lohir Rosyid Nasution*)

STAIN Mandailing Natal, Mandailing Natal, Indonesia

Rosyidnasution306@gmail.com

Syaipuddin Ritonga

STAIN Mandailing Natal, Mandailing Natal, Indonesia

syaipuddinritonga@stain-madina.ac.id

Zulpina

STAIN Mandailing Natal, Mandailing Natal, Indonesia

zulфина88@stain-madina.ac.id

*) *Corresponding Author*

التجريد

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على عملية تعليم القراءة وقدرات الطلبة وتحديد المشكلات وإيجاد الحلول في تعليم القراءة بكتاب "حاشية الباجوري" في معهد عز الرسالة سباغا باغا بمندايلينج ناتل. في هذه خطة البحث، المنهج التي سيستخدم الباحث هو منهج بحث نوعي. تم إجراء مشروع الرسالة في معهد عز الرسالة بسياجا بمندايلينج ناتل سومطرة الشمالية. وتشير النتائج المتحصل عليها إلى أن عملية تدريس كتاب "حاشية الباجوري" في معهد عز الرسالة سباغا باغا للصفين التاسع والعاشر تستخدم أسلوب القواعد والترجمة بالإضافة إلى أسلوب القراءة الجهرية. إن قدرة بعض تلاميذ الصف الثالث والرابع على القراءة في معهد عز الرسالة فئة جيد أو قادرة على قراءة النص العربي. ولا يزال بعض التلاميذ الآخرين يجدون أخطاءً في عملية القراءة مثل الأخطاء عند إعطاء الشكل أو الحركة، أو عند قراءة النص العربي. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض التلاميذ أيضاً أقل طلاقة في قراءة النصوص العربية. أما بالنسبة للمشكلات التربوية في عملية تعلم القراءة بكتاب "حاشية الباجوري" فمنها نقص دافعية التعلم لدى الطلبة، واعتماد الطلبة أيضاً على التعليم في الفصل فقط، وصعوبة تطبيق القواعد النحوية والصرفية أو إعطاء شكل للنص الذي يقرؤونه، كما أن الوسائل التعليمية والمواد التعليمية المستخدمة لا تزال غير

مكتملة، وتقتصر على الوسائل التعليمية على شكل أقلام تمييز على السبورة والكتب المستخدمة في عملية التعلم. لا زال هناك طلاب ليس لديهم كتب. الحل للمشكلة هو أولاً، أما الحل لمشكلة عدم تحفيز الطلاب على تكرار الدروس بشكل فعال، فهو توفير الدافع الدائم للطلاب وعدم الملل من تشجيع الطلاب على الدراسة الجادة وتذكيرهم دائماً في نهاية كل درس. ثانياً، الحل للطلاب الذين ما زالوا يجدون صعوبة في تكوين كل كلمة أثناء عملية القراءة هو إنشاء أنشطة تعليمية. الحل لمشكلة نقص الوسائل التعليمية كالكتب هو أن نطلب من المعلمين أن يجربوا الطلاب الذين ليس لديهم كتاب حسيية الباجوري أن ينسخوا جزء من الكتاب.

الكلمات الأساسية: قدرات الطالب، قراءة النص، كتاب.

Abstrak: This study aims to determine the process of teaching reading, students' abilities, identify problems and find solutions in teaching reading with the book "Hashiyat al-Bajuri" at the Ezz al-Risala Institute. This thesis project was carried out at the Izz Al-Risala Institute in Sipapaja, Mendayiling Natal, North Sumatra. The results obtained indicate that the teaching of the book "Hashiyat al-Bajuri" at the Ezz al-Risala Institute in Sabaqa Bagha for grades nine and ten uses the grammar and translation method in addition to the reading aloud method. The reading ability of some third and fourth grade students at the Ezz Al-Risala Institute is good or able to read Arabic texts. Some other students still make mistakes in the reading process, such as mistakes when mentioning shapes or movements, or when reading Arabic texts. In addition, some students are also less fluent in reading Arabic texts. The educational problems in the process of learning to read with the book "Hashiyat Al-Bajuri" one of which is the lack of motivation to learn in students, students also only rely on education in the classroom, difficulty in applying grammar and morphology or giving form to the text they read, teaching aids and teaching materials used are still incomplete, only in the form of teaching aids in the form of highlighters on the board and books used in the learning process. There are still students who do not have books. The solution to the problem is first, while the solution to the problem of lack of student motivation to actively repeat lessons is to always provide motivation to students and not get tired of encouraging students to study hard and always remind them at the end of each lesson. Second, the solution for students who still have difficulty forming each word in the reading process is to create learning activities. The solution to the problem of the lack of teaching aids such as books is to ask the teacher to tell students who do not have the Hasiya Al-Bajuri book to copy part of the book.

Kata Kunci: Students' Ability, Reading Texts, Kitab.

المقدمة

التعليم هو احدى الوسيلة لزيادة الموارد البشرية الجودة لمواجهة المنافسة في عصر العولمة الحالي. التعليم هو أيضا محاولة التأثير على التلاميذ أو بعبارة أخرى مساعدة التلاميذ قادرين على قيام أنشطة حياته اليومية دون مساعدة الآخرين. التعليم هو حاجة للناس، لأنه من خلال التعليم سيكون شخص قادراً على تطوير القدرات

وتشكيل الشخصية وحضارة وطنية كريمة لجعل حياة الأمة ذكية ومساعدة الناس على مواجهة المنافسة العالمية. تعليم اللغات الأجنبية في المدارس هي إحدى الطرق لحل تلك التحديات، لأن إتقان الكثير من اللغات الأجنبية، سيكونون سهلاً للاتصال أو التفاعل مع الآخرين في هذا العالم. (Amalia, Mariah, & Hasmawati, 2022) اللغة العربية هي اللغة ليفهم الناس على مصادر أحكام الإسلام أيضاً. ولذلك هذه اللغة من إحدى المواد التعليمية المدروسة في المدارس أو المعاهد الإسلامية. واللغة العربية قد انتشرت في جميع أنحاء العالم لاسيما بالإنديونيسيا. تعليم اللغة العربية بالإنديونيسيا يواجه بعض المشكلات منها صعوبة التلاميذ على النطق بالحروف العربية، اهتمام التلاميذ بالقراءة (خاصة في قراءة النصوص العربية مازال ناقص)، أقل طريقة التعليم المستخدمة في تعليم اللغة العربية، يشعر التلاميذ عند التعليم اللغة العربية خوفاً لأنهم يشعرون أن لا يستطيعوا لقراءة النصوص العربية وما إلى ذلك (Fransiska & Elmubarak, 2015).

في تعليم اللغة العربية، يطلب المتعلم أن يتقن مهارات اللغوية. ومهارات اللغوية هي قدرة الشخص على تعبير المعلومات والأفكار والمشاعر وغيرها كأداة الاتصال نطقاً أو كتابة، استقبالا واستنتاجا. هناك أربع مهارات في اللغة العربية، وهي مهارة الاستماع ومهارة القراءة ومهارة الكلام ومهارة الكتابة (Fahrurrozi & Mahyudin, 2011). مهارة قراءة من إحدى المهارات اللغوية الصعبة لدى التلاميذ لأن فيها القواعد والتراكيب، حتى يصور في ذهنهم إن اللغة العربية لها أنظمة كثيرة. هذه الحالة تحتاج إلى إهتمام المدرس ليدافع التلاميذ دائما في تدريب قدرتهم في مهارة القراءة. ويجب على المدرس أيضاً نقل أهمية إتقان مهارة القراءة لفهم الأحكام الإسلامية الموجودة في الكتب العربية والكتب التراث.

فالقراءة تصبح فارغا إذا لم يكن القارئ قادرا على فهم واستيعاب ما يقرأ، ولا يمكن ان تكون هناك قراءة إذا لم يكن قادرا على ترجمة ما تقع عليه عيناه إلى أصوات مسموعة للحرف والكلمات والجمل التي يمكن سماعها (Amalia, Mariah, & Hasmawati, 2022). هناك ثلاثة أنواع من القراءة، وهي: القراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، والقراءة السمعية. القراءة الجهرية هي التدريب على جودة النطق الجيدة والصحيحة والتي يجب أن تكون متناغمة معها يعني خالي من الضرر. القراءة الصامتة تحتاج إلى أقل طاقة، إنها تتطلب فقط الإدراك البصري والعقلي. ولذلك فإن القراءة الصامتة تساعد القارئ إلى فهم معنى النصوص المقروء والأفكار المضمون فيها. قراءة السمعية هي الشخص الذي يتلقى المعنى والأفكار الكافية حسب ما سمعه من الكلمات والعبارات ما يتحدث بها القارئ. (Kamal, Mawardi, & Ummah, 2020)

الهدف العام من تعليم القراءة هو أن يتمكن التلاميذ من القراءة وفهم النصوص العربية. القدرة على قراءة النصوص العربية وهي القدرة على تحليل الرموز المكتوبة كتعيين الأشكال الصحيح في النصوص المقروء وفقا إلى القواعد النحوية والصرفية، وتعيين علامة الأرقام فيها، ويجب أن تفهم نمط الجمل التي تقرأها. (Nuha, 2016)

إن معهد عز الرسالة من إحدى المعاهد الموجودة في مندايلينج ناتل سومطرة الشمالية وفيها تدرس اللغة العربية. تأسست معهد عز الرسالة لأول مرة في عام 2015. أسسها شافعي رسلان وهو مدير من عام 2015 حتى الآن. (Kementrian Agama Kab Mandailing Natal , 2018)، مع الإشارة إلى معهد جونتور الحديثة ومعهد المصطفوية فوربا بارو ماندايلينج ناتال. بيئة اللغة العربية في معهد عز الرسالة هي نشاط لغوي مقتبس من معهد جونتور الحديثة. وفي الوقت نفسه، تم اعتماد أنشطة دراسة الكتاب التراث من المعهد المصطفوية فوربا بارو ماندايلينج ناتال. (Rahman, 2021) أما جملة التلاميذ جميعه من صف السابع إلى صف الثاني عشر حول 100 تلميذ. سيكون التلاميذ في الصف التاسع والعاشر هم موضوعات البحث التي سيقوم بها الباحث. عدد تلاميذ في الصف التاسع يعني 35 تلاميذ والصف العاشر 18 تلاميذ. ومن المواد الدراسية التي تدرس فيه القرآن، والحديث، والتفسير، والنحو، والصرف، والتاريخ الإسلامي، والتجويد، والفقهاء، والتوحيد، وأصول الفقهاء، والبلاغة. حيث أن جميع الكتب المستخدمة في تعليم اللغة العربية والتعليم الإسلامي تستخدم الكتاب التراث.

أحد الكتب التراث المستخدمة في التعليم في معهد عز الرسالة هو كتاب الباجوري. مؤلف كتاب حاشية الباجوري اسمه ابراهيم الباجوري أو يسمى باختصار الباجوري. اسمه الكامل، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري المنوفي المشري. ولد عام 1197 هـ، في عمره 14 سنة دخل الأزهر ودرس به. ومع مثابه على الدراسة مع عدد من المشايخ، وصل أخيرا إلى مرتبة شيخ الأزهر الشريف في عصره. لدى مثن أبو شجاع شرح معروف جدًا وكثيرا تدرسيها في المجتمع الذي يسمى فتح القريب لابن قاسم الغزي. فكتاب فتح القريب ألفه باجوري حاشية حتى أصبح عمله يعرف بحاشية الباجوري. عاش فترة الاستعمار الفرنسي في مصر بقيادة نابليون. ومن تلاميذ الباجوري المشهورين رفاة الطحطوي. كتاب حاشية الباجوري هو كتاب يبحث في علم الفقه بشكل أكثر عمقا وتفصيلا، والذي يتضمن المواد كثيرة منها الطهارة والصلاة والزكاة والصيام، إلى العبيد. يتمتع كتاب حاشية الباجوري بمميزات منها لغته سهلة الفهم. وهذه السهولة اللغوية هي إحدى الخاصة البارزة لهذا الكتاب (Muhyi, 2019) يتكون هذا الكتاب من مجلدين، المحتويات والشروحات كلها باللغة العربية، لذا يجب على التلاميذ أن يكونوا قادرين على قراءة وفهم المحتويات والمحتوى الموجود في الكتاب.

في هذا المعهد، استخدمت اللغة العربية كاللغة اليومية ويسير هذا الحال فعلا ونشاطا. عدا عن ذلك، عندما يكون هناك تلاميذ متأخرين أو يخطئون، سيتم إعطاؤهم عقوبات مفيدة، أحدها أن يطلب من التلاميذ حفظ عدد محدد من الكلمات. بينما في المعاهد الأخرى الذي يوجدون بمندابيلينج ناتال، ناضرا ما أن يستخدم اللغة العربية كلغة يومية ويركز تلاميذه على تعليم اللغة العربية. ومع ذلك، تركز المعاهد الأخرى في مندابيلينج ناتال على تعليم القراءة، وهذا ما تثبته الإنجازات التي حققتها في مسابقة قراءة الكتب. ومن المعاهد التي كثيرا ما تفوز في مسابقة قراءة الكتب هي معهد المصطفوية، معهد دار الإخلاص، معهد أبي النور الإسلامي.

من نتائج الملاحظات الأولية التي أجراها الباحث في معهد عز الرسالة أن قدرات التلاميذ هناك في مهارة الكلام جيدا مقارنة بالمعاهد الأخرى. وذلك لأن معهد عز الرسالة تطبق بيئة العربية، حيث يؤدي تطبيق هذه البيئة إلى تحسين القدرة الكلامية لدى تلاميذ المعهد عز الرسالة. وفقاً للعادات، عندما تكون مهارة الكلام لدى التلاميذ جيدة، فمن المحتمل أن تكون مهارة القراءة جيدة أيضاً. ومن الممكن أيضاً أنه عندما تكون محارة الكلام جيدة، فإن محارة القراءة ليست جيدة.

منهجية البحث

في هذه خطة البحث، المنهج التي سيستخدم الباحث هو منهج بحث نوعي. وفقاً لبوجدان وتاييلور في مولونج، النوعية هو إجراء البحث ينتج البيانات الوصفية على شكل كلمات مكتوبة، وصور وليست أرقام وهي بيانات مشتقة من الناس والسلوك الملحوظ. البيانات الذي يأتي من الصورة والمقابلة والإشعار والميدان، والتوثيق يوصف بحيث يمكن أن يكسب الوضوح على الظروف والواقع (Moloeng, 2013). تم إجراء مشروع الرسالة في معهد عز الرسالة بسيباباجا مندابيلينج ناتال سومطرة الشمالية. إقامت هذا البحث بعد تقديمي هذه الخطة البحث في الندوة يعني في الشهر يوليو إلى أغسطس تقريبا. مصادر البيانات الأولية هي مصادر البيانات الرئيسية في البحث. مصادر البيانات الأولية هي مصادر البيانات التي توفر البيانات مباشرة لجامع البيانات (Sugiyono, 2012). البيانات الأولية في هذا البحث هي مدرس الذي يدرس كتاب حاشية الباجوري والتلاميذ في معهد عز الرسالة.

نتائج البحث ومناقشتها

بناء على نتائج البحث التي أجريتها الباحثة، أما المناقشة في قدرة التلاميذ على قراءة النصوص من كتاب حاشية الباجوري في معهد عز الرسالة يتضمن بأربع نتائج مما يلي:

عملية التعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري في معهد عز الرسالة

إن التلاميذ في معهد عز الرسالة يدرسون فيه اللغة العربية درسا كافيا. معهد عز الرسالة هو معهد تقليدي، حيث تكون معظم المواد الدراسية فيه مادة الدينية. أما بالنسبة لبعض المواد الدينية التي تدرس في حلق الذكر، وهي: النحو، والصرف، والتجويد، والقرآن، والحديث، والبلاغة، والتصوف، والتوحيد، والفقه، وأصول الفقه، والتاريخ، وقواعد الفقه، والتفسير، والمصطلح الحديث، والفرائض، والبيان وغيرها. وقد وجد الباحث أن الكتب المستخدمة في عملية التعليم في هذا المعهد هي كتب عربية وبدون الشكل أو ما يعرف بكتاب التراث. ولذلك، فإن التلاميذ متلميذون بأن يكونوا قادرين على قراءة النصوص العربية بدون سياقٍ وفقاً لقواعد النحو والصروف.

أما عملية تعليم الكتب التراث في معهد عز الرسالة، وخاصة تعليم كتاب حاشية الباجوري لا ينفصل عن مهارة القراءة. لأنه لفهم الدروس الواردة في كتاب حاشية الباجوري، يجب أن يكون التلميذ قادراً على قراءة كتاب حاشية الباجوري الذي يستخدم اللغة العربية وبدون إعراب. كما أن هذا يمكن أن يصقل قدرة التلاميذ في مهارة القراءة.

طريقة التعليم مهمة جداً في عملية التعليم والتعلم. في تعليم القراءة بكتاب الباجوري في معهد عز الرسالة، رأى الباحث أن المدرس استخدم طريقة القوائد والترجمة في عملية تعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري. فعندما يتم عملية التعليم، يستمع التلاميذ إلى ما يقرأه المدرس، ثم يقوم التلاميذ بإعطاء الشكل أو حركة وكتابة الترجمة التي يقرأها المدرس. وفي كل فقرة يقوم المدرس بإعطاء الفرصة للتلاميذ لطرح الأسئلة حول المادة الفقهية في كتاب حاشية الباجوري وحول القراءة التي غير واضح في شكل أو حركته.

بالإضافة إلى طريقة القواعد والترجمة في عملية تعليم القراءة باستخدام كتاب حاشية الباجوري، يستخدم المدرس أيضاً طريقة القراءة الجهرية في عملية تعليم القراءة باستخدام كتاب حاشية الباجوري. وبهذه الطريقة في القراءة الجهرية يمكن للتلاميذ التركيز أكثر على الاستماع لما يقرأه المدرس أو التلاميذ المكلفون بالقراءة. بحيث تصبح عملية التعليم نشطة ولا يكون هناك تلاميذ يبدون نعاساً أو صخباً أو لعباً أثناء التعليم. إن استخدام

أسلوب القراءة الجهرية في عملية تعلم القراءة مع كتاب الباجوري هو وفق النظرية. في طريقة القراءة هناك أنواع من القراءة منها:

أ) القراءة الصامتة (السرية) هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من دون نطقها. أي قراءة خالية من الصوت وتحريك الشفافة والهمس.

ب) القراءة الجهرية هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة المعاني وتقومها من القارئ والنطق فيها العنصر المميز، ويشكل محورا أساسيا فيها. وهي تعتمد على ثلاثة عناصر هي رؤية العين للرمز ونشاط ذهني في إدراك معني الرمز والتلفظ بالصوت المعبر عما يدور عليه ذلك الرمز (الدليمي و الوائلي، 2009) أما أهداف تعليم القراءة فيما يلي:

أ) التعرف على حروف الأبجدية العربية التي تم ترتيبها في كلمات سلسلة من الجمل ونطقها بسرعة وبشكل صحيح.

ب) فهم ما يتم قراءته، عند قراءة مواد القراءة اللغوية عرب. (Malibary, 1976)

من نتائج مقابلة الباحثة مع معلمة كتاب الباجوري حول أهداف تعلم القراءة بالكتاب في مدرسة الرسالة الإسلامية الداخلية في عزور رسالة، وغيرها من النتائج، ما يلي: 1) حتى يكون التلاميذ قادرين على فهم أحكام الشريعة الإسلامية الواردة في كتاب حاشية الباجوري. 2) حتى يكون التلاميذ قادرين على قراءة النصوص العربية بشكل جيد وفقاً لقواعد النحوية والصرفية. 3) أن يكون التلاميذ قادرين على الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالشريعة الإسلامية. 4) أن يكون التلاميذ قادرين على الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بتعليم القراءات مثل تحديد الشكل الأخير من الكلمة وشكل الكلمة (وفقاً لقواعد النحوية والصرفية).

من الشرح السابق أن أهداف تعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري في معهد عز الرسالة سيباغا باغا يتفق مع النظرية التي قدمها الباحث، ولكن من بين جميع الأهداف لم تتحقق جميعها على الوجه الأكمل لوجود العديد من أوجه القصور من عوامل مختلفة.

تتفق هذه الأهداف مع النظرية التي قدمها الباحث، ولكن من بين كل هذه الأهداف لم تتحقق جميعها على الوجه الأكمل لأنه لا يزال هناك العديد من أوجه القصور من عوامل مختلفة.

قدرة التلاميذ على قراءة النصوص بكتاب حاشية الباجوري في معهد عز الرسالة

في تعليم اللغة العربية هناك أربع مهارات يجب أن يتقنها التلاميذ، وهي مهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، ومهارة الاستماع. وقد وجد الباحث في معهد عز الرسالة سبباً باغياً أنه لا يمكن فصلاً عن تعليم مهارة القراءة. لأن الكتب المستخدمة في التعليم في معهد عز الرسالة هي كتب بلغة العربية أو كتب التراث. وبطبيعة الحال، لكي يتمكن التلميذ من فهم المعنى الوارد في الكتاب أو النص العربي، يجب أن يقرأ التلميذ أولاً النص العربي الذي يتم ترجمته بعد ذلك ثم فهم معنى النصوص حتى يتمكن من فهم بعض المواد.

كما وجد الباحث في تلاميذ الصف التاسع والعاشر في معهد عز الرسالة الذين استخدموا كتاب حاشية الباجوري. في عملية التعليم، يقوم المدرس في البداية بقراءة النص الوارد في كتاب الباجوري وفقاً للموضوع الذي تم تحديده ثم يترجمه ثم يشرحه بإيجاز حتى يتمكن التلاميذ من فهم مضمون ومعنى ما يتم تعليمه. وفي الوقت نفسه، يستمع التلاميذ إلى المدرس عند قراءة النص وترجمته وشرحه معناه. يجب على تلاميذ أن يستمعوا للمدرس جيداً لأنه عندما يُطلب منه قراءة النص الذي تمت دراسته، يجب أن يكون التلميذ قادراً على القراءة والترجمة وشرح المعنى بشكل صحيح وسليم.

لمعرفة قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية، يستخدم الباحث قانون المتوسط (*Mean*). ومن خلال النظر إلى قيمة المتوسط، يتم استنتاج ما إذا كانت قدرة الطالب ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول أو راسب. ويقسم متوسط عدد الدرجات إلى 5 مستويات كما هو موضح في الجدول التالي (Matsna & Mahyudin, 2013):

الجدول 1 أسلوب تحليل البيانات الاختبارات

الرقم	مدى الدرجة	تقدير
1	100-90	ممتاز
2	89-80	جيد جداً
3	79-70	جيد
4	69-60	مقبول
5	59-00	راسب

من نتائج اختبار التلاميذ الذين حصلوا على متوسط درجات 78,08 درجة. كما في الجدول السابق، فإن قدرة التلاميذ على قراءة النصوص العربية في معهد عز الرسالة سيباغا باغا هي في فئة الجيد لأنهم يحصلون على درجات تتراوح بين 70-79.

قدرة التلاميذ تتعلق بالطرق المستخدمة عند التعليم القراءة كما القول الطريقة أهم من مادة. أما الطرق المستخدمة في عملية التعليم بكتاب حاشية الباجوري في معهد عز الرسالة هي طريقة القواعد والترجمة، وطريقة القراءة الجهرية. والطريقة المستخدمة هي طريقة تتفق مع نظرية. ومن بين طرق تعليم اللغة العربية فهي: طريقة القواعد والترجمة، وطريقة المباشرة، وطريقة السمعية الشفوية، وطريقة الإنطوائية. (Rokhmatulloh, 2017) ومن بين هذه الطرق، طريقة القواعد والترجمة وهي الطريقة التي يتم تطبيقها على نطاق واسع في عملية تعليم كتاب التراث في المعهد الإسلامي التقليدي. لأن طريقة القواعد والترجمة هي طريقة مناسبة لتعليم القراءة حيث يجب في تعليم القراءة أن تكون قادراً على فهم القواعد وفهم النص، وطريقة القواعد هذه تركز على هذين الأمرين.

إن اختيار طريقة قواعد والترجمة اختيار موفق، لأن طريقة قواعد والترجمة هي طريقة تركز على جوانب القراءة والترجمة ويصاحبها تحليل للتركيب النحوي الوارد في النص. على الرغم من أن اختيار طرق التعلم يتوافق مع النظرية، إلا أنه لا تزال هناك مشاكل في عملية التعلم لأن طريقة التعلم لها مزاياها وعيوبها. بالإضافة إلى استخدام طريقة قواعد والترجمة، يجب أن يتخلل المدرس استخدام طرق أخرى مثل الطريقة الإنطوائية. فالطريقة الإنطوائية هي طريقة اختيارية ومزيج من طريقتين أو أكثر. حتى يكون التعليم أكثر تنوعاً ومنتعة.

مشكلات في تعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري في معهد عز الرسالة

في عملية التعليم، ليس كل ما يتم التخطيط له يتم تنفيذه بنجاح. ففي عملية تعليم اللغة العربية وخاصة تعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري في معهد عز الرسالة لا تزال هناك بعض المشكلات التي تعيق نجاح عملية التعليم، وبناء على نتائج البحث الذي أجراه الباحث فقد وجد الباحث بعض العوارض التي تعيق نجاح عملية التعليم وخاصة تعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري في معهد عز الرسالة سيباغا باغا.

من الناحية النظرية، هناك مشكلتان واجهتا وستظلان تواجهان تعليم اللغة العربية وهما المشكلة اللغوية والمشكلة غير اللغوية. ومعرفة المدرس بالمشكلتين مهم جداً حتى يتمكنوا من التقليل من المشكلات وإيجاد الحلول

المناسبة لها حتى يتسنى لهم تعليم اللغة العربية بالحد الأدنى. المشكلات اللغوية هي المشكلات التي يواجهها التلاميذ أو المدرس التي يرتبط مباشرة باللغة. في حين أن المشكلات غير اللغوية هي المشكلات التي يؤثر أيضًا على نجاح برنامج التعلم المنفذ، بل يمكن أن تحبطه. (Janah, Ansori, Maghfirah, & Tiara, 2022)

من المشكلات اللغوية التي يواجهها التلاميذ الصف التاسع والصف العاشر في عملية تعليم القراءة في معهد عز الرسالة سيباغا هو صعوبة تطبيق علم النحو والصرف في عملية القراءة. بحيث أن بعض التلاميذ لا يزالون يخطئون في إعطاء الشكل في نهاية كل كلمة. بالإضافة إلى أن بعض التلاميذ لا يجيدون نطق مخارج الحروف ويجدون صعوبة في نطق الحروف الهجائية التي تكاد تكون متشابهة.

أما المشكلات غير اللغوية التي يواجهها التلاميذ في عملية تعليم القراءة في معهد عز الرسالة، هي عدم وجود الدافعية في التعليم. وهذا يجعل التلاميذ يفتقرون إلى الحماس في التعلم ويتكاسلون عن تكرار الدروس عندما يكونون في السكن أو في المنزل. بالإضافة إلى ذلك، يعد نقص الكتب أيضًا مشكلات غير لغوية تجعل التلاميذ غير مرتاحين أثناء الدراسة لأنهم يضطرون إلى مشاركة أصدقائهم الذين لا يملكون كتبًا.

الحلول للتغلب على مشكلات تعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري في معهد عز الرسالة

وقد وجد الباحث في عملية تعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري في معهد عز الرسالة عدة مشكلات في عملية التعليم منها: قلة الدافعية لدى التلاميذ، وقلة الدافعية لدى التلاميذ الذين لا يكررون ويحفظون ويذاكرون ويمارسون قدراتهم خارج الفصل الدراسي أو في المسكن أو في المنزل، وبعض التلاميذ لا يزالون يخطئون في إعطاء الشكل من الكلمات، وقلة الوسائل التعليمية وهي الكتب، فبعض التلاميذ لا يزالون لا يملكون كتبًا. ولهذا السبب، فإن هناك حاجة إلى بذل الجهود للتغلب على المشكلات التي تعيق عملية تعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري في معهد عز الرسالة.

يجب أن يسعى المدرس إلى زيادة دافعية التعليم لدى التلاميذ. لأن الدافعية التعليم هي رأس المال الرئيسي للخضوع اعمالية، وخاصة أنشطة التفكير مثل التعليم. بالإضافة إلى ذلك، تلعب دافعية التعليم دورًا مهمًا في عملية التعليم. من بين أدوار الدافعية في التعليم: كقوة دافعة أو محرك للنشاط وتلعب دورًا في إنتاج الإنجاز. (Rahman S. , 2021) تشمل الجهود التي يمكن أن يبذلها المدرس في زيادة دافعية التلاميذ في التعليم منها إثارة

التلاميذ في التعليم، وتوفير توقعات واقعية، وتوفير التوجيه. وبالذات التلاميذ في تعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري سوف يشجع التلاميذ على التعليم لتحقيق الأهداف لأنهم مقتنعون ومدركون لأهمية فوائد التعليم. تشكيل أنشطة التعليم الإضافية الخاصة بقراءة الكتب وتحديد وقت تنفيذه خارج أوقات الحصص الدراسية مثل ما بين المغرب والعشاء أو بعد الفجر. الأنشطة اللامنهجية هي سلسلة من برامج الأنشطة التعليمية والتعليمية خارج ساعات الدرس المبرمجة والتي تهدف إلى تحسين طرق تفكير التلاميذ وتنمية مواهبهم واهتماماتهم. أما أهداف إقامة الأنشطة التعليمية الإضافية: تحسين قدرات التلاميذ في الجوانب المعرفية والوجدانية، وتنمية مواهب التلاميذ واهتماماتهم، ومعرفة وتمييز العلاقة بين مادة دراسية وأخرى (Inriyani, Wahjoedi, & Sudarmiatin, 2020). وترتبط الأنشطة الإضافية بالتحصيل الدراسي. وهذا يعني أن التحصيل التعليمي بالنسبة للتلاميذ بشكل عام لا يمكن أن يتحقق فقط في شكل لقاءات وجهاً لوجه بل يجب أن يكون مدعوماً بشكل من أشكال التعليم خارج ساعات الدراسة في شكل حقيقي (ممارسة) مثل الأنشطة الإضافية. يؤمل من خلال هذا النشاط أن يكون التلاميذ أكثر اجتهاداً في تكرار الدروس خارج ساعات الدراسة. بالإضافة إلى ذلك، من المأمول مع هذا النشاط أن يكون التلاميذ أكثر إتقاناً في تطبيق علم النحو والصرف عند القراءة بحيث يكونون أفضل في إعطاء الشكل في الكلمات ويمكنهم إعراب الجملة. أمر المدرس التلاميذ الذين لا يملكون كتاب حاشية الباجوري إلى تنقيح جزء من كتاب الباجوري (في الباب المدرس كباب الحج مثلاً) لتخفيف تكلفة شراء الكتاب، فما على التلاميذ إلا أن ينقح في ذلك الباب. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للتلاميذ أن يستعير من الأقارب والأصدقاء والإخوة والأخوات الذين لديهم كتاب الباجوري.

الخاتمة

بناءً على نتائج البحث الذي تم الكشف عنه في الفصول السابقة بشأن عملية تعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري في معهد عز الرسالة سيباغا باغا. يمكن للباحث أن يستخلص الخلاصة التلي:

1. عملية تعليم كتاب حاشية الباجوري في معهد عز الرسالة سيباغا باغا للصف التاسع والعاشر باستخدام طريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة الجهرية. أما الخطوات في تعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري بطريقة القواعد والترجمة هي: (1) يقرأ المدرس النصوص في كتاب حاشية الباجوري والتلاميذ يستمعون ويهتمون

بالنص.2) يشكل التلاميذ والمعنى في نص.3) يقرأ التلاميذ مرة أخرى للنص الذي قرأه المدرس بجيد. أما موضوعات في تعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري هي "كتاب أحكام الحج". والوسائل التي يستخدمها المدرس في عملية التعليم بكتاب حاشية الباجوري هي المعدات الموجودة في الفصل الدراسي، مثل السبورات البيضاء والأقلام.

2. إن قدرة بعض تلاميذ الصف الثالث والرابع على القراءة في معهد عز الرسالة فئة جيد أو قادرة على قراءة النص العربي. ولا يزال بعض التلاميذ الآخرين يجدون أخطاءً في عملية القراءة مثل الأخطاء عند إعطاء الشكل أو الحركة، أو عند قراءة النص العربي. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض التلاميذ أيضاً أقل طلاقة في قراءة النصوص العربية.

3. أما المشكلات التعليمية في عملية التعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري فمنها عدم وجود الدافعية للتعليم لدى التلاميذ بحيث يجعل التلاميذ أقل حماسة في تعليم اللغة العربية وخاصة تعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري. بالإضافة إلى ذلك، يعتمد التلاميذ أيضاً على التعليم داخل الفصل الدراسي فقط. مشكلات التالي هي لا يزال بعض التلاميذ يشعرون صعوبة في تطبيق علم النحو والصرف أو صعوبة في إعطاء الشكل بنصوص المقروء في عملية تعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري. ومشكلة الأخرى هي الوسائل والمواد التعليمية لا تزال غير مكتملة ولا تستخدم سوى وسائل مثل قلم التحديد على السبورة البيضاء والكتاب المستخدم في عملية التعليم لا يزال هناك تلاميذ لا يملكون الكتاب.

4. حلول المشكلات لتعليم القراءة بكتاب حاشية الباجوري في معهد عز الرسالة سيباغا باغا هي أولاً، والحل لمشكلة ناقص الدافعية على التلاميذ للنشاط في تكرار الدروس هو توفير الدافعية للتلاميذ دائماً وعدم الملل في تشجيع التلاميذ على الاجتهاد في التعلم والتذكير دائماً في نهاية كل درس. ثانياً، الحل بالنسبة للتلاميذ الذين لا يزالون يواجهون صعوبة في إعطاء الشكل لكل كلمة في عملية تعليم القراءة، هو تشكيل أنشطة مذاكرة. يتم تنفيذ نشاط المذاكرة مرة واحدة في الأسبوع ويتم تعيين أحد المدرس لتوجيه التلاميذ في أنشطة المذاكرة. ثانياً، الحل لمشكلة عدم وجود وسائل تعليمية مثل الكتب هو أن يقول المدرس للتلاميذ الذين لا يملكون كتاب حاشية الباجوري أن ينسخوا جزءاً من الكتاب.

المراجع

المراجع العربية

الدليمي, ط. ع. & الوائلي, س. ع. (2009). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. الأردن: جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث.

المراجع الإندونيسية

- Amalia, S., Mariah, E., & Hasmawati. (2022). Kemampuan Membaca Memahami Teks Bahasa Arab Siswa Kelas IX SMP IT Al-Islah Maros. *Al-Fashahah: Journal Of Arabic Education, Linguistics, And Literature*, 2(2).
- Fahrurrozi, A., & Mahyudin, E. (2011). *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab*. YBMQ.
- Fransiska, F., & Elmubarok, Z. (2015). Efektivitas Metode Reading Guide Terhadap Keterampilan Membaca Bahasa Arab Siswa Kelas XI IPS MAN Demak. *Journal of Arabic Learning and Teaching*, 4(10).
- Inriyani, Y., Wahjoedi, & Sudarmiatin. (2020). Peran Kegiatan Ekstrakurikuler Untuk Meningkatkan Prestasi Belajar IPS. *Prosiding Seminar Nasional Mahasiswa Kerjasama Direktorat Jendral Guru Dan Tenaga Kependidikan Kemendikbud*, 3.
- Janah, A. R., Ansori, A. H., Maghfirah, S. N., & Tiara, D. P. (2022). Problematika Maharah Qira'ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Kelas X IPA MA Al-Mukarom Ponorogo. *Proceeding of 2nd Annual Interdisciplinairy Conference on Muslim Societies(AICOMS)*, 2.
- Kamal, H., Mawardi, & Ummah, W. (2020). *Analisis Kemampuan Membaca Teks Arab Gundul Santriwati Tabaqah Syarh Al-Ahrumiyah Pondok Pesantren Al-Risalah Batetangnga*. Muhadasah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab.
- Kementrian Agama Kab Mandailing Natal . (2018). Retrieved from Data Pondok Pesantren se-Kab Mandailing Natal.
- Malibary, A. A. (1976). *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Agama Islam*. Proyek Pengembangan Sistim Pendidikan Agama Depag RI.
- Moloeng, L. J. (2013). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Rosdakarya.
- Muhyi, A. (2019). Pembelajaran Kitab Hasyiah Al-Bajuri di Pondok Pesantren Mambaul Ulum Dukuh Mencek Sukorami Jember.
- Rahman, S. (2021). Pentingnya Motivasi Belajar Dalam Meningkatkan Hasil Belajar . *Pascasarjana Universitas Negeri Gorontalo Prosiding seminar Nasional Pendidikan Dasar*.
- Rokhmatulloh, N. (2017). Metode Pembelajaran Bahasa Arab. *Studi Arab: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 8(1).
- Sugiyono. (2012). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Alfabeta.